مديرة إدارة المرأة الريفية بمحافظة مأرب لـ «ملحق الأسرة»

غياب المدرسة الخاصة والمعلمة وبعد المبنى عن التجمع السكاني أهم أسباب تسرب الفتاة من المدرسة بمأرب

تمليك المتفوقات لمكاين الخياطة دفع بالكثير من النساء للتعلم والتدريب

■ خمس جمعيات نسائية بالمحافظة يتنافسن على البرامج الطوعية

■ 40 مكينة خياطة كدعم من الوكالة الأمريكية للجمعيات الفاعلة

■ حظي قطاع تعليم الفتاة في محافظة مأرب خلال السنوات الأخيرة باهتمام كبير بهدف تقليص الفجوة بين الذكور والإناث وارتفاع عدد الالتحاق بالتعليم في مختلف المراحل التعليمية وإدراكاً لأهمية تعليم الفتاة وانعكاس ذلك على عملية التنمية الاجتماعية الشاملة باعتبار المرأة نصف المجتمع وطاقة بشرية لا يمكن تجاهلها لتحقيق الأهداف التنموية المرجوة عملت الحكومة على معالجة الأسباب التي تقف وراء تدني التحاق الفتاة بسلك التعليم من خلال عدد من البرامج والإجراءات التي تضمن النهوض بوضعها التعليمي وانطلاقا من وضعية تعليم الفتاة المتدني ولمعرفة وضع تعليم الفتاة بمحافظة مأرب نلتقي الأخت بشرى محمد عبدالله الزبير - مديرة إدارة المرأة الريفية بوزارة الزراعة والري بمحافظة مأرب عضوة في السكرتارية الفنية بالمكتب التنسيقي لدعم تعليم الفتاه التي حددت أسباب تسرب الفتاة من التعليم حيث تصف الفجوة بالكبيرة بين تعليم الفتاة والذكور، مؤكدة بأن إدارة المرأة الريفية بوزارة الزراعة والري تبذل جهوداً كبيرة لردم الهوة من خلال الخطط والبرامج الهادفة إلى تضييق الفجوة بالدفع بتعليم الفتاة وتذليل الصعاب ان وجدت في اللقاء التالي:

حوار/
عبد الواحد البحري

صناعات غذائية

بداية تقول مديرة إدارة المرأة الريفية بوزارة الزراعة محافظة مأرب: هناك خطط تخص الإرشاد الزراعي، فيما يخص المرأة الريفية بمحافظة مأرب حيث تنظم إدارة المرأة الريفية وإرشاد حيواني وأخرى تخص المرأة والطفل معا ودائما ما نعمل بين وقت وأخر في ترتيب دورات تدريبية وتأهيلية لعدد من الأخوات ونركز على من يعرفن القراءة والكتابة ممن سبق والتحقن بمحو الأمية أو من تعلمن من أهلهن توجد عدد من النساء يجدن القراءة تعلمين ذلك من أقربائهن لأن الدورات خاصة بالصناعات الغذائية والهدف من ذلك في الحقيقة البحث عن تنمية موارد الأسرة وتحسين معيشتها ونلمس الفائدة من تجاوب الكثير من الأخوات اللاتي يلتحقن بهذه الدورات كما نقوم بزيارات ميدانية إلى قرى ومناطق ريفية بعيدة لنكون بهذا العمل قريبات من المرأة، كما نعلم المرأة المأربية على الأشغال اليدوية التي تعد من أهم الأعمال النسوية اللاتي يتقن بها النساء في محافظة مأرب لغرض تنوع مصادر الدخل للأمهات والمرأة في قرى وعزل ريف مأرب فالكثير من النساء يرغبن في الالتحاق بدورات التطريز لما وراء هذه الحرفة من مكاسب وأيضا لسهولة تعلم التطريز في غضون ايام قليلة، وتتنوع البرامج التدريبية حيث نركز على الاستفادة من البيئة المأربية والخصوصية التي تتميز بها المنطقة حيث تتميز بعض المديريات بوفر في بعض المحاصيل والمنتجات الزراعية ويكون الفايض ذا جدوى اقتصادية يمكن ان يساعد في حل معضلة اقتصادية أخرى وتكيف البرامج التدريبية حسب كل منطقة واحتياجات المرأة فيها فهناك مناطق بحاجة إلى تدريب النساء فيها على كيفية تسويق المنتجات الزراعية أو الاستفادة منها في صناعات غذائية.

وبما ان البيئة المأربية توجد فيها بعض المخلفات الصناعية وغيرها نقيم دورات خاصة بالاستفادة من تلك المخلفات واستعمالها في بعض الصناعات.

أربعون ماكينة خياطة

وفي ردها على سؤالنا عن عدد المنظمات والجمعيات النسائية المفعلة بمحافظة مارب : توجد العديد من المنظمات النسائية والمفعلة منها خمس جمعيات نسائية يتنافسن على تقديم الأفضل والأجود لخدمة المرأة المأربية ويشتد التنافس على العمل الطوعي والمبادرات الخيرية..

وعن نشاط الإدارة على مستوى المنظمات المانحة تفيد ان الإدارة نسقت مؤخرا مع الوكالة الأمريكية للتنمية الزراعية من خلال دعمها لجمعيتين نسائيتين بعدد من الآلات (مكاين خياطة وتطريز) أربعين ماكينة خياطة هدية من الوكالة الأمريكية ووزعت على الجمعيات وجمعيات أخرى وزعت لهن مكاين للحياكة خاصة بصناعة المعاوز وتشجيعا للمرأة في محافظة مأرب خاصة من يتدربن على هذه الآلات يمكن أن تملك هذه المكينة حيث تعطى للمتفوقات والمتميزات في الدورات التدريبية كنوع من التشجيع المادية للمبرزات وبهدف إشعال روح التنافس بين الملتحقات بالدورات التدريبية.

> **تدريب النساء على الاستفادة من لبن الإبل وتصنيع الجبن**

التجمعات السكانية

وعن أهمية هذا الدعم والتشجيع للمرأة هل تقوم النساء المتعلمات بمحو أمية بعض النساء؟

بالتأكيد توجد نساء كثيرات يرغبن محو اميتهن الأبجدية إلى أن غياب مراكز محو الأمية الخاصة والكتب أعاق العملية التعليمية خاصة لمن يرغبن في الالتحاق بالتعليم وهن في سن متقدم ولهذا تركز الجمعيات أنشطتها في محو الأمية والترويج لذلك بين أوساط النساء في المديريات البعيدة من مركز المحافظة.

أسباب تسرب

وتحصر الأخت بشرى أسباب تسرب الفتاة بمحافظة مأرب في غياب المدرسة الخاصة بالفتيات وأيضا غياب المعلمة هذه أعتقد أهم الأسباب بالإضافة إلى بعد المبنى المدرسي عن التجمعات السكانية حيث تصل المسافة بين المدرسة والتجمع السكاني بين ٣-٥كيلوا متر تقريبا وهذه المسافة تعتبر من المعوقات التي تقف حائل دون تعلم الفتاة بمحافظة مأرب لأن كثير من الأهالي يؤكد ان سبب منعه لأبنته من الدراسة لهذه الأسباب ولهذا نركز على تنشيط دورات محو الأمية لتخطي هذه المعضلة وهناك في الحقيقة اهتمام بهذه الجوانب من قبل الأخوة في الصندوق الاجتماعي للتنمية وأيضا مشروع الأشغال العامة لهم إسهامات كثيرة في عملية بناء المدارس والمراكز الصحية وهذا في الحقيقة ساعد كثير في اهتمام الأهالي بتعليم فتياتهم والتحاقهن بالمدرسة.

التغذية المدرسية

وتؤكد مديرة تعليم الفتاة وجود مجلس تنسيق بين مختلف المكاتب الخدمية بالمحافظة ساعد في وضع المعالجات اللازمة لمثل هذه القضايا، أما بخصوص التغذية المدرسية وأهميتها في تشجيع الأسر للدفع ببناتهم إلى المدرس تؤكد بان ذلك يعد من المعالجات والدوافع التي تعالج قضية تسرف الفتاه من التعليم فعملية إلحاق الفتاه بالصفوف الدراسية بحاجة على تضافر كل الجهود في الحقيقة.

لبن الإبل

وتطالب مديرة المرأة الريفية بوجود مراكز إرشادية للنساء في مديريات محافظة مأرب تضاف إلى الأربعة المراكز الموجودة التي تخص المرأة في محافظة كبيرة مثل مأرب أعتقد ان أربعة مراكز قليلة جدا حيث توجد في مديرية الجوبة وأخر في مديرية المنين مارب المدينة وهناك مركزين يشيدان بدعم وتمويل أوربي سيتم إلانتهاء من تشييدهم قريبا هذه المراكز تنظم العديد من الفعاليات الخاصة بالمرأة من تثقيف وتعليم وتدريب وهذه المراكز بحاجة لمزيد من الدعم .

وأضافت أن سبب تدني تعليم الفتاة في المحافظة يرجع إلى تدني مستوى دخل الأسرة ولهذا تنشط أدارة تنمية المرأة في تدريب النساء على الأستفادة من (لبن الإبل) في تصنيع الجبن والقشطة وصناعة الزبادي بهدف رفع المستوى الغذائي للأسرة ومن خلال المعرض الذي يقام سنويا في المحافظة تعرض فيه مختلف التجارب الناجحة ويشاركن فيه عدد من النساء بمنتجاتهن المتنوعة، وهذا المعرض يحظى بالرعاية والدعم من الأخ محافظ مأرب وعلى هامش هذا المعرض تقام فعاليات مصاحبة وبازار لبيع وعرض مختلف المنتجات الخاصة بالمرأة المأربية الريفية ويتم البيع والشراء للكثير من هذه المنتجات والمشغولات اليدوية. وهذا المعرض دفع الحماس لدى الكثير من الأخوات في المشاركة على مستوى المحافظات وساعدتنا هذه المشاركات في الحصول على المرتبة الأولى بين المحافظات في كلا من صنعاء والحديدة وفي حضرموت وغالبا تحصل المرأة المأربية على المراتب الأولى متفوقة على مستوى المحافظات اليمنية لتميز النساء بالمشغولات اليدوية والفنية ودائما ما يكون معرض مأرب ملفت ومميز.